مقاطع قصيرة

عبقرية الأسلوب الإسلامي في وأد الشائعات في مهدها

فاضل سليمان

لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين يعني ايه ظنوا بانفسهم خيرا؟ ده تعبير غير مألوف. الطبيعي والمتوقع ان ربنا كان يقول لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات ببعضهم بعضا خيرا - 00:00:00

يعني ظن باخيك خير. ظن باختك خير. لكن لما تسمع شائعة عن اخوك او اختك. فيتقال لك ظن بنفسك انت خير. ما دا غريب يعني التعبير غريب ايه بقى؟ ليه القرآن يستخدم التعبير ده - 00:00:18

لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم مش ببعضهم بعضا بانفسهم خير الهدف من التعبير ده هو التعطيف المؤمنين على بعض. يعني ايه ؟ يعني ربنا بيقول لك ان اللي يسيء لاخوك او لاختك هو بيسيء لك انت - 00:00:32

اللي يضره ويضرها يضرك انت الاشاعة اللي بتسمعها عنهم هي مسيئة لك انت لو انت اخ فعلا يعني. فلولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات الطبيعي بتاعها ببعضهم بعضا. ربنا خلقها بانفسهم خيرا - 00:00:53

عشان يعطفك على اخوك يجعل عندك عاطفة ناحيته سيدنا علي بن ابي طالب كان يقول ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك. ومن اذا ريب الزمان صدعك - 00:01:10

شتت فيك شمله ليجمعك. هو ده الاخ الحقيقي بس فيه حاجة بقى. الاية دي الحقيقة برضو نازلة في سيدنا ابو ايوب الانصاري وزوجته اللي نفزوا الاية دي بالحرف يعني ايه - 00:01:24

لما سمع سيدنا ابو ايوب الانصاري هو وزوجته الشائعة دي عن السيدة عائشة وصفوان ابن المعطل ظنوا بانفسهم هم خيرا ازاي زوجته قالت له ايه يا ابو ايوب لو انت مكان صفوان وانا مكان عائشة. يعني اعتبر نفسك انت صفوان وانا عائشة - 00:01:38

وانت ماشي كده لقيتني في الايه في الصحرا هل انت ممكن تعمل حاجة بشعة زي دي قال لها لا يمكن افكر في اني اعمل كده قالت له انا كمان لو مكان عائشة لا يمكن انا افكر اني اعمل كده - 00:02:01

السؤال التاني هل انت افضل ام صفوان؟ قال صفوان افضل مني وقالت له وانا ارى ان عائشة افضل مني فطالما ان انا وانت اللي اقل من صفوان وعائشة ما نعملش كده يبقى صفوان وعائشة ما يعملوش كده - 00:02:16

طريقة التفكير. فربنا بيقول لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. هتقولي طيب هو ازاي عرف ان صفوان افضل منه هو المؤمن اصلا لا يزكي نفسه - 00:02:31

وهي المؤمنة لا تزكي نفسها والمؤمن دايما يتهم نفسه ويرى نفسه مقصر ويلاقي نفسه مش مش آآ يعني لا ما بيكبرش من شأن نفسه في عين نفسه يبقى نفرض ان احنا سمعنا شائعة فيها طعن في ناس معينة وما فيش عليها شهود - 00:02:44

نعمل ايه؟ ربنا بيقول لولا اذ سمعتموه اقرا معي الاية اتناشر. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. يعني لما تسمع ما فيش عليه دليل تقول هذا افك مبين. ياه - 00:03:01

ما دام ما فيش شهود على تهمة يبقى تتعامل مع الشائعة على انها كزب نقول للشخص اللي بيردد الشائعة في وشه هذا افك مبين لو استمرينا في ترديد هزا الكلام - 00:03:18

نبقى كزابين ده الاسلوب العبقري الاسلامي في وأد الشائعات في لحظتها. الشائعة بتنتشر بين الناس ليه ؟ عشان بتتردد الناس تقعد ترددها. سمعت؟ شفت؟ سمعت اللي قاله؟ سمعت اللي قاله فلان - 00:03:33

الكلام اللي اتقال على فلانة لأ انت لا تردد الشائعة ابدا. وردها في وش اللي بيقولها بجملة هذا افك مبين. ما دام مش ثابت ما دام ما

فيش دليل ما دام ما فيش شهود هذا افك مبين - 00:03:47
يثبت ازاي ان الكلام ما يبقاش شائعة طيب عشان تبقوا عارفين طبعا ابو ايوب الانصاري وزوجته طبعا هم حالة خاصة. هم هم احنا بنتأسى بهم وهم قدوة لنا بس هم اصلا بطبيعتهم ناس حبوبة اوي - 00:04:02
بيحبوا النبي بشكل رهيب. من يوم ما وضع قدمه الشريفة في المدينة النبي عليه الصلاة والسلام وهو داخل في الهجرة داخل المدينة بقى على الناقة اللي اسمها القصواء. الناس بقت تشد خطام الناقة. كل واحد بيشد الناقة عشان عايز يستضيفه في بيته. ما هو ما كانش فيه هيلتون المدينة ما كانش اتبنى. ما كانش - 00:04:23
المطاعم ما كانش فيه الكلام ده ما كانش فيه بقى حاجة لكن حتى المسجد ما كنش موجود هي اللي كان اسمها يثرب قرية اسمها يثرب فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوها فهي مأمورة. فانها مأمورة - 00:04:42
القسواء فضلت ماشية والنبي على ضهرها في طرقات المدينة ووقفت قدام بيت ابو ايوب الانصاري فالنبي صلى الله عليه وسلم نزل عند ابو ايوب الانصاري وزوجته سبع شهور اصر فيهم ابو ايوب انه يدي للرسول عليه الصلاة والسلام الدور الايه الدور العلوي. وياخد هو وزوجته الدور الارضي - 00:04:55
بس النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يوافق وقال لهم انا هزعج اهل البيت كده في زوار كتير هييجوا يزوروني فقعد في الفترة دي السبع شهور دول في الدور الارضي - 00:05:19
مرة انسكب اللبن على الارض في الدور الفوقاني ابو ايوب وزوجته بقوا يجففوا اللبن على الارض باللحاف اللي بيناموا عليه من كتر ما هم مش عايزين نقطة لبن بس تعدي من السقف وتزعج النبي صلى الله عليه وسلم. الذين كانوا يحبوه جدا. كانوا كل يوم يعملوا الطعام ويحطوه قدامهم ما ياكلوش. هم - 00:05:28
وابنهم كان عندهم ولد يقعدوا منتزرين النبي يرجع عشان ياكلوا معه لو رجع بياكلوا معه. اتأخر خلاص بياكلوا هم ويبقوا زعلانين جدا فده ابو ايوب الانصاري اللي عمل كده تنزل اية فيه هو وزوجته تخلد الصنيع اللي صنعوه دوا - 00:05:49
ازاي قدروا يفكروا في السيدة عائشة وفي صفوان ابن المعطل ويحسنوا الظن بهم - 00:06:10